University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal
Al-Mağallaẗ al-libiyyaẗ al-'alāmiyyaẗ

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية
ISSN 2518-5845

العدد الثالث والعشرون – 02/ يوليو 2017

مشاركة المرأة العربية في تنمية المجتمع من خلال المشروعات الصغرى

خديجـــة حسين بوخشيم*، نجوى سليمان الشويهدي**

(عضو هيئة تدريس ومدير مكتب الشؤون العلمية والتقنية– المعهد العالي للمهن الطبية – بنغازي- ليبيا) *

(مدير مكتب التوثيق والمعلومات المعهد العالي للمهن الطبية - بنغازي- ليبيا) **

ملخص :

تمثل المشروعات الصغيرة جزءاً حيويا من اقتصاد أي دولة فبالرغم من الدور التنافسي للشركات العملاقة إلا أن المشروعات الصغيرة مازالت من أهم مصادر الدخل القومي ومن أكثر القطاعات استيعابا للأيدي العاملة .كما أن المشروعات الصغرى تلعب دوراً اجتماعياً بجانب الدور الاقتصادي . وللمرأة العربية مساهمات في الماضي والحاضر في تنمية المجتمع اجتماعياً واقتصادياً ، كما أن المرأة ومساهمتها في أي مجتمع يعتبر أحد المعايير الأساسية لقياس درجة تقدم هذا المجتمع . وللوقوف على أوضاع المرأة العربية ومدى ما وصلت اليه الآن يجب معرفة الدور الذي قامت به وربط هذا الدور بتطوير الأوضاع التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للأقطار العربية ومدى تأثير هذه العوامل على وضع المرأة ، فحسب تقرير الأمم المتحدة للعام 1999 فإن نسبة الأمية بين الإناث تصل إلى 52% .

وتشير بعض الإحصاءات التي تجرى في بعض الدول العربية إلى مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي لا تزال مساهمة محدودة حيث بلغ المعدل العام لمساهمة المرأة على المستوى القومي يتراوح حول 9%

Abstract :

Small projects constitute a vital part of the economy of any country despite the competitive role of giant corporations but small businesses are still major sources of national income and more inclusive labour sectors. micro also plays a sociopath alongside economic role. Arabic women past and present contributions in the social and economic development of society, and women and their contribution to society is one of the fundamental criteria for measuring progress. For information on the status of women Arabic and the extent to which you should now see the role played by linking this role by developing educational, social and economic conditions of the Arabic countries and the impact of these factors on the status of women, according to a report by the United Nations for 1999, the proportion of female illiteracy reaches 52%. Some statistics indicate that in some Arabic countries to women's participation in economic activity remains limited as overall rate of participation of women at the national level ranges from about 9%

المحاور التي تناولتها هذه الورقة هي:

1- الخطة وتشمل:

- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.

2 – التعريف بمفهوم المشروعات الصغرى.

3 – دور المشاريع الصغيرة في الاقتصاد الوطني.

4- المرأة العربية عبر التاريخ

5 – فاعلية وأهمية دور المرأة في المشروعات الصغرى.

6- معوقات فعالية مشاركة المرأة في المشروعات الصغرى.

7- مقترحات لزيادة مشاركة المرأة في المشروعات الصغرى.

8- واقع المرأة العربية .

9- نماذج مختلفة تبين مساهمة المرأة العربية فعلياً إقامة مشروعات صغرى خاصة بها.

10- أفكار واقتراحات لمشروعات صغيرة ومتوسطة.

11- مقترحات وتوصيات.

12- قائمة المراجع.

مقدمة :

وسط الزخم الذي تشهده الساحة الاقتصادية العربية نتيجة لثورة الاتصالات والمعلومات وبزوغ عصر العولمة ، طفت على السطح سيدة الأعمال العربية لتفرض نفسها كقوة تجارية واستثمارية ساعدها في ذلك التغيرات الاجتماعية والتعليمية للفتاة العربية ومساحة الحرية التي أتيحت لها في السنوات الأخيرة ، فضلاً عن تقبل المجتمع العربي لفكرة دخول المرأة في مجال العمل والاستثمار . حتى أن البنوك والمؤسسات المالية والدولية تسعى في الوقت الراهن إلى طرح برامج خاصة لاستثمار أموال سيدات الأعمال العرب واللاتي يمتلكن حوالي 27% من المؤسسات التجارية في العالم العربي . وكانت البداية عبر الإصلاح التربوي الذي ساعد في خلق السيدات المتعلمات ممن يتمتعن بدرجة عالية من الكفاءة التي تمكنهن من لعب دورهن الطبيعي في المجتمع العربي. إن ارتفاع نسبة التعليم تؤدي بالضرورة إلى ارتفاع نسبة مساهمة المرأة في الأنشطة الاقتصادية وبما أن السياسة العامة لمعظم الدول العربية في الفترة الأخيرة موجهة تماما نحو اقتصاد السوق ،والذي ترتب عليه تقليص أعداد الموظفين الحكوميين عموما والمرأة على وجهه الخصوص حيث نجد أن نسبتها مرتفعة في الوظائف الحكومية مما أدي زيادة نسبة البطالة بين الإناث.

أهداف الدراسة:

1. التعريف بالمشروعات الصغرى ودورها الفعال في النهوض بالمجتمع.
2. خالق الوعي لدور المرأة في المشروعات الصغرى .
3. إيجاد أسس ومقومات لتحسين أداء المرأة في المشروعات الصغرى للتغلب على القيود والمعوقات التي حالت دون مشاركتها في هذا القطاع.

أهمية الدراسة:

1. تأتي الأهمية العلمية بإضافة معلومات عن دور المرأة في تنمية المشروعات الصغرى
2. المساهمة في تعريف المرأة بكيفية استثمار وقت الفراغ بما يرفع دخلها ويحقق عائد إيجابي للمجتمع .

تساؤلات الدراسة:

- ما هو واقع المرأة الحالي تعليمياً واقتصادياً في المجتمع العربي ؟
- هل مشاركة المرأة في المشروعات الصغرى له تأثير إيجابي على المجتمع؟
- هل مساهمة المرأة في تنمية المشروعات الصغرى له دور مردود اقتصادي ؟
- هل تستطيع المرأة أن تكون سيدة أعمال ناجحة وتتغلب على المعوقات التي تواجهها؟

ماهية المشروعات الصغرى:

لا يوجد بين الدول المتقدمة أو النامية اتفاق على تعريف محدد للصناعات الحرفية والصغيرة لاختلاف طبيعة ونشاطها الاقتصادي ودرجة نموها والظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة. وقد وجدت محاولات للمفاضلة بين عدة معايير لوضع تعريف محدد للصناعات الصغيرة ،ومن هذه المعايير حجم الإنتاج ،حجم العمالة ، حجم المبيعات، حجم الأجور المدفوعة.....الخ.

ويمكن تعريف المشروع الصغير ومن وجهة نظر العلوم المختلفة على الوجه الأتي:[1]

*** المشروع الصغير من وجهة نظر علم الإحصاء:**

الصناعات الحرفية والصغيرة التي تمارس داخل منشأة صغيرة يعمل بكل منها (9) مشغلين فأقل وتقوم بنشاط من الأنشطة الصناعية المختلفة لحسابها أو تقدمها كخدمة صناعية للغير وهي تابعة للقطاع الخاص ويغلب عليها الطابع الفردي ولا يمسك أغلبها دفاتر أو حسابات منتظمة.

*** المشروع الصغير من وجهة نظر علم الإدارة:**

نشاط له هدف معين ووقت وموارد محدده.

*** المشروع الصغير من وجهة نظر علم الاقتصاد:**

استثمار يوجه لإنتاج محدد لتحقيق عائد ربح لصاحبه وعائد نفعي على المجتمع ،ويتميز بانخفاض حجم رأس المال المستثمر والتكنولوجيا البسيطة المستخدمة.

[1] محمد هيكل ، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة :القاهرة، مجموعة النيل العربية ،2003 ص(18)

*** المشروع الصغير من وجهة نظر علم القانون:**

هو اتفاق أو عقد بين طرفين أو أكثر يمكن تنفيذه قانونيا بمعنى أن النشاط الخاص بهذا الاتفاق لا يخالف أو يتعارض مع القانون مثل المواد المخدرة. [2](1)

دور المشاريع الصغيرة في الاقتصاد الوطني: (1)

يظهر دور هذه المشروعات في دعم الاقتصاد الوطني من خلال ما يلي :

- جهود العاملين في المشاريع الصغيرة وإنتاجيتهم تساهم في زيادة الدخل القومي للبلد.
- تعتبر المشاريع الصغيرة وحدات تشغيل واستثمار للمدخرات الخاصة في الاقتصاد الوطني.
- تساهم عن طريق توفير كثير من مستلزمات الإنتاج للمشاريع الكبيرة في التقليل من الاعتماد على المصادر الخارجية وتسرب الأموال إليها.
- تساهم في تطوير بعض العاملين لإشغال مناصب إدارية وقيادية عليا.
- تعتبر المشروعات الصغيرة في الدول النامية نواة بزوغ ونشوء القطاع الخاص
- تساعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة الناجحة من الحد من الهجرة من الريف إلى المدن
- توفر هذه المشروعات مصدر منافسة محتمل وفعلي للمشروعات الكبيرة وتحد من قدرتها على التحكم في الأسعار.
- تساهم في انتشار حقوق الامتياز.*
- تكون المشروعات الصغيرة في كثير من الحالات نواة لمشاريع كبيرة تصبح من أعمدة الاقتصاد القومي وركائزه المستقبلية.
- تعتبر هذه المشروعات المصدر الرئيسي لتوفير الوظائف وبالتالي المساهمة في الحد من البطالة

وبصفة عامة تفيد نتائج الدراسات والأبحاث أن المشاريع الصغيرة هي الحل الأمثل لتخفيض البطالة والنمو الاقتصاد ولخلق فرص عمل جديدة.

فاعلية دور المرأة في المشروعات الصغرى

اهتم العالم كله بالمرأة وطالب بالاعتراف بحقوقها ،وعقدت الاجتماعات الدولية والمحلية لمناقشة حقوقها وواجباتها لزيادة كفاءة وفعالية رسالتها في المجتمع والحياة. لان المرأة الآن تعتبر نصف المجتمع ، ونحن نراها الآن وزيرة ومديرة وأستاذة ومهندسة وطبيبة وفي كل مجالات الحياة المختلفة ،فهي لها أدوار متعددة في المجتمع والتي تتمثل في لآتي:

الدور الإنجابي والرعاية الأسرية. الدور الاجتماعي.

الدور السياسي. الدور الإنتاجي والاقتصادي.

---

[2] محمد هيكل ، مرجع سابق ص(19)

* "الامتياز" هو عمل متخصص في تقديم انتاج أو سلعة لشركة أم ضمن منطقة محددة

المرأة العربية عبر التاريخ: [3](1)

لا يمكن بحال من الأحوال معرفة حال المرأة اليوم إلا بعد معرف حالها في الماضي :

المرأة في العصر الفرعوني : المرأة المصرية في العصر الفرعوني نالت حقوقها بأنواعها المختلفة وتمتعت بمكانة مرموقة حتى وصلت رتبة الآلهة ، كما كان لها في هذا العصر نصيب كبير في تولي العرش وتميزت بقدرتها على تسيير أمورها وأمور أسرتها وتمتعت بالملكية الخاصة ، فكانت النساء في مصر عام 2100 ق.م يملكن أكثر الأراضي ، كما حظيت المرأة بالتعليم إذ أهتم المصريون القدماء بتعليم الفتيات العقائد الدينية وآداب السلوك وعملت المرأة من عامة الشعب على الأنوال للنسج والغزل وصنع السجاد وعملت بالتجارة في الأسواق.

المرأة في الجاهلية العربية : كان لها مكانة لم تكن تتمتع بها المرأة في الرومان ، فقد كانت آلهة العرب وأصنامهم تسمى بأسماء الأنثى ، كما أن الشعر العربي يذكرها ويمجدها ويتفاخر بحمايتها والذود عنها ولقد كانت المرأة في العصر الجاهلي تتمتع ببعض الحرية الناتجة عن الثقة في سلوكها الاجتماعي مما خولها حق المساهمة في النشاطات الحرية والعسكرية التي جسدت مدى شجاعتها في الحروب والمعارك القبلية والغزوات .

المرأة في العصر الإسلامي : بلغت المرأة المسلمة بفضل المبادئ التي أتى بها الإسلام مكانة عظمى وأصبحت لا تختلف عن الرجل فيما عدا الاختلافات الفيزيقية بين الذكر والأنثى والمسؤوليات المالية التي تبقى دائماً على عاتق الرجل ، ويرفع الإسلام مقام المرأة وأقر لها حقوقاً وجعل لها شأناً ملحوظاً في الحياة والشؤون العامة والإدارة واشتركت في الجهاد والحروب وكانت المرأة في الإسلام تتعلم القراءة والكتابة ومثال على ذلك (الشفاء بنت عبد الله) أول معلمة في الإسلام ، وكانت المرأة تغزل وتنسج فالسيدة عائشة كانت تغزل وحث النبي عليه الصلاة والسلام على تعليم النساء الغزل ، كما مارست بعض النساء حرفة "تقويم الرماح" ونسج الحصيرة وتنميقها وزخرفتها وأيضاً مارست البعض منها حرفة رعي الإبل والماشية وحرفة دباغة الجلود. [4](1)4 وإن ذلك إنما يدل على واقع أو دور المرأة العربية قبل وبعد العصر الإسلامي.

أهمية مشاركة المرأة في المشروعات الصغرى والمتوسطة: [5](2)

تتمثل أهمية مشاركة المرأة في القطاع الخاص في التالي :

- بالنسبة للمرأة:

- أن تشجيع المرأة على إنشاء وتملك المشروعات وإدارتها سوف يحقق لها الايجابيات الآتية:
- أهمية إدارة الوقت واستثمار وقت الفراغ بما يحقق تنمية وترابط الأسرة .
- زيادة معرفة المرأة بما يدور في العالم الداخلي من متغيرات اقتصادية.
- القدرة على الحوار مع الآخرين بشجاعة .

---

[3] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، علم اجتماع المرأة ، الاسكندرية: المكتب الجامعي ،بدون تاريخ،،ص18

[4] (2) محمد هيكل ، مرجع سابق ص(180)

[5] (1) حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، علم اجتماع المرأة ، الاسكندرية:المكتب الجامعي الحديث ،بدون تاريخ ص19

- زيادة درجة الثقة بالنفس الأمر الذي يؤدي إلى اعتمادها على قدراتها واحترامها لذاتها.
- زيادة كفاءة المرأة ومهاراتها في حسن استخدام الموارد المالية .
- التفاعل مع متغيرات ورغبات العملاء والإلمام باحتياجات السوق.
- الرغبة في التوسع والدخول في صناعات مناسبة ظروفها خاصة تلك التي تحتم ظروفها العائلية عدم الخروج كثيرا من المنزل للعمل.
- القدرة على تبادل المعلومات والمشاركة في المنظمات التي تساعدها للوصول إلى الأسواق.
- رفع قدرتها على التحرك الجغرافي محليا وإقليميا ودوليا من خلال المشاركة في المعارض والندوات والمؤتمرات بهدف تسويق إنتاجها.
- زيادة مشاركة المرأة في تحمل المسئولية واستخدام سلطتها في اتخاذ القرار داخل وخارج أسرتها.

- بالنسبة للمجتمع:

أن تشجيع المرأة على إنشاء وإدارة المشروعات الصغرى والمتوسطة سوف يحقق للمجتمع ما يلي:

إن مشاركة المرأة في هذه المشروعات تؤدي إلى خلق قيمة مضافة للاقتصاد القومي وزيادة الدخل العائلي والارتقاء بمستوى المجتمع ككل فضلا عن الإسهام الجاد للمرأة في عملية التنمية.

قطاع المشروعات الصغرى يعتبر ركيزة أساسية من حيث توفير فرص العمل ،ولاشك إن إسهام المرأة في هذا القطاع يؤدي إلى دفعة قوية للاقتصاد الدولة.

- بالنسبة للعالم:

أن تشجيع المرأة على إقامة إدارة المشروعات الصغرى والمتوسطة قد بات له صدى عالمياً على النحو الأتي: [1]

- ازدياد وعي المجتمع العالمي بدور المرأة الأساسي في العملية التنموية.
- إن النظام الاقتصادي العالمي الجديد وضراوة المنافسة تحتم الاهتمام بالمرأة وتشجيعها على العمل الحر الخاص ، والمنتج وعدم إهدار دورها التنموي.
- الاقتناع العالمي والقومي المتزايد بان تنمية المرأة هو احد المداخل الرئيسية للتنمية.[1]6

دور المرأة في المشروعات الصغرى والمتوسطة:

يمكن للمرأة أن تعمل في مجال المشروعات من خلال احد مسارين :

1. أن تمتلك أو تدير مشروعاً صغيراً لحسابها الشخصي.

[6] محمد هيكل ، مرجع سابق ص(181)

2. أن تعمل أو تساهم في مشروع تحت مظلة احدي الجمعيات الأهلية أو المؤسسات الخاصة والتي تمول هذا المشروع بالاتفاق مع منظمات التمويل المختلفة مثل مشروعات الأسر المنتجة.

خصائص سيدة الإعمال الصغيرة: [7](1)

لا تختلف خصائص سيدة الإعمال الصغيرة عن خصائص صاحب المشروع الصغير.. غير إن فعالية سيدة الإعمال في إدارتها للمشروع تتطلب بالإضافة إلى ذلك بعض الخصائص التي أكدها العديد من المهتمين بقضايا مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية وهي :

1. إيمان المرأة بفكر العمل الحر.
2. إن تكون لديها رؤية واضحة لما تريد تحقيقه.
3. الثقة بالنفس .
4. الإحساس بالمسئولية والالتزام في العمل.
5. الإلمام بإحدى اللغات الأجنبية الرئيسية الانجليزية أو الفرنسية للحوار والتفاوض مع الآخرين.
6. القدرة على التوفيق والموازنة بين مسئوليتها الأسرية وبين المشروع الصغير حتى تكون الأسرة عوناً لها وليس عبئاً عليها .
7. اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات الجديدة المتعلقة بنشاط المشروع.
8. الانضمام إلى الجمعيات الأهلية وجمعيات سيدات الإعمال ذات الصلة بالمشروع الصغير الخاص بالمرأة وبما ينعكس على إدارته بكفاءة وفعالية.

معوقات فعالية مشاركة المرأة في المشروعات الصغرى والمتوسطة: [8](2)

أوضحت العديد من الدراسات في مجال المشروعات الصغرى إن هناك بعض القيود والمعوقات التي حالت دون المشاركة الفعالة للمرأة في هذا القطاع ويتمثل أهمها فيما يلي:

1. اعتقاد إفراد المجتمع بان الدور الأساسي للمرأة في الحياة هو الدور الأسري وان دورها في العملية الإنتاجية لا يعدو أن يكون دوراً ثانوياً في هذا الصدد.
2. انخفاض التعليم والخبرة والمعرفة لدى المرأة بشكل عام يقيد من حصولها على الائتمان بسبب الإجراءات المعقدة للإقراض.
3. عدم اقتناع المرأة بالمشروعات الصغرى يرجع إلى ضعف مفهومها لذاتها كصاحبة مشروع وقيمة هذا المشروع بالنسبة لها وعدم الثقة في قدراتها على إدارة المشروع.
4. حرمان المرأة من فرص الأعلام والتسويق والاستفادة من مراكز العرض والتدريب بسبب مقيدات الدور الأسري.
5. عدم تبسيط الإجراءات اللازمة لإقامة المشروع الصغير وفي مقدمتها منح الترخيص.

---

[7] محمد هيكل ، مرجع سابق ص(183)
[8] محمد هيكل ، مرجع سابق ص(184)

6. عدم تخصيص أموال موجهة للمرأة بشكل خاص أدى إلى صعوبة توظيفها بالقدر الكافي في إقامة مشروعات صغرى.
7. لم تحظ المرأة بالتدريب والتأهيل الذي يمكنها من إقامة المشروعات الحديثة الواعدة التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات.[9(1)]

الوضع التعليمي والاقتصادي للمرأة العربية

إن وضع المرأة في المجتمعات العربية يختلف من مجتمع إلى آخر تبعاً لدرجة التقدم والتأخر لكل مجتمع ، كما أن وضع المرأة ومساهمتها في أي مجتمع يعتبر أحد المعايير الأساسية لقياس درجة تقدمه فلا يمكن أن يتقدم أي مجتمع في عصرنا الحاضر بخطى سريعة منتظمة مخلفاً وراءه النصف الآخر من أفراده في حالة تخلف . وعلى الرغم من أن المرأة تعتبر نصف المجتمع إلا أنه وحتى الآن ليس هناك برامج كافية موجهة إلى المرأة في المناطق الريفية أو حتى الحضرية ، فلا توجد دراسات كافية تدلنا على ماهية الاحتياجات الخاصة بالمرأة وربما يرجع ذلك إلى عدم الاعتراف الرسمي بقدراتها في المشاركة في عمليات التنمية

وللوقوف على أوضاع المرأة العربية ومدى ما وصلت إليه الآن لابد من معرفة الدور الذي قامت به ، وربط هذا الدور بتطوير الأوضاع التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للأقطار العربية ومدى تأثير هذه العوامل على وضع المرأة ، فيجب الاستناد إلى بيانات ومعلومات ومجموعة من المؤشرات القطرية لفهم حالة المرأة في كل قطر عربي على حدا، ولا شك أن أوضاع المرأة العربية تكاد تكون متشابهة في غالبية الأقطار العربية مع وجود بعض الاختلافات بين قطر وآخر.[10(1)]. وأننا نطلب من قارئ هذه الورقة العذر إذا لم تتوفر الإحصاءات والبيانات التي تعطي مؤشرات عن وضع المرأة على مستوى كل قطر .

- المرأة العربية والتعليم : .[11(2)]

إن قضية التعليم هي القضية المحورية التي تحسم مدى فعالية ومشاركة المرأة في عملية

التنمية ، ومن هنا تعتبر أمية المرأة من أهم المعوقات التي تحول دون مشاركتها في أوجه الحياة وميادينها، بالرغم من وجود القوانين التي تعطي المرأة الحق في التعليم والعمل .إذا ما تطرقنا إلى الأمية بين النساء على مستوى الوطن العربي فإننا نجدها تختلف من قطر إلى آخر ويرتبط ذلك بعدد السكان والظروف الاجتماعية والاقتصادية ، وحسب تقرير الأمم المتحدة لعام 1999ف فإن نسبة الأمية بين الإناث في الفئة العمرية ما بين سن (15 – 64) تصل إلى 52% ، كما أوضحت بعض الدراسات بأن هناك تقدماً ملحوظاً قد تحقق بالنسبة لتعليم المرأة على مستوى كافة الأقطار العربية خلال العقدين الماضيين .

ومن أهم التحديات التي تواجه الأقطار العربية في الوقت الحالي تطوير نظمها التعليمية بحيث تكفل المساواة في الفرص بين الذكور والإناث ، وتؤكد البيانات الإحصائية أن معدل التحاق الإناث تنخفض في الأقطار العربية التي تعاني مشكلات اقتصادية عنها في الأقطار التي تشهد نمواً اقتصادياً ، كما تشير الاحصائيات أن معدل التحاق الإناث في التعليم على مستوى الوطن العربي كانت على النحو التالي:

---

[9] محمد هيكل ، مرجع سابق ص(184)
[10] موقع تعليمي www.sanabil.org
[11] نفس المرجع،

- ارتفاع معدل التحاق الإناث في التعليم الأساسي من 67% في العام 1980 إلى 76.3% في العام 1996
- ارتفاع معدل التحاق الإناث في التعليم المتوسط من 29.5% في العام 1980 إلى 49.5% في العام 1996

وعلى أي حال يمكن القول بأن الفرص التعليمية التي أتيحت للمرأة وعلى كافة المستويات وفي مختلف الأقطار العربية قد أدت إلى تحسين كبير في أوضاعها الحياتية والاجتماعية والأسرية والمعيشية كما أتاحت لها الوصول إلى فرص عمل أفضل.[12(!)]

المرأة العربية ومشاركتها في النشاط الاقتصادي:

إن نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي ترتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصلت عليه ، وتتطلب مساهمة المرأة في الحياة الاقتصادية واستفادتها من ثمار التنمية جهوداً خاصة لتعويض التفاوت بين أوضاع النساء والرجال وإزالة مظاهر عدم المساواة الناشئة عن التراكمات التاريخية الطويلة في هذا المجال .

وتشير الإحصاءات التي تجري في بعض الدول العربية إلى مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي لاتزال مساهمة محدودة في بعض الدول وهامشية في البعض الآخر . حيث تتراوح المعدلات المسجلة ما بين 3.6% في بعض الأقطار العربية و 14% في أقطار أخرى وهذا يعني أن متوسط المعدل العام لمساهمة المرأة على المستوى القومي يتراوح حول نسبة 9% وهذا المعدل يعتبر متدنياً جداً عند أي مقارنة . وتشير التقديرات الرسمية لمساهمة المرأة في الأنشطة الاقتصادية إلى تركز المرأة في القطاع الزراعي وفي قطاعات معينة كالتعليم والتمريض والأعمال اليدوية مع بعض الاستثناءات في الأقطار العربية.[13(2)]

نماذج مختلفة تبين مساهمة المرأة العربية فعلياً في إقامة مشروعات صغرى خاصة بها

تعتبر المرأة منذ بدء الخليقة محور أساسي وعامل مؤثر في التغيير الاجتماعي والاقتصادي تؤثر وتتأثر وتتكامل أدوارها مع دور الرجل لإحداث التطور والتحول في أسلوب الحياة مما يؤثر على جوهر المجتمع وقيمه ومؤسساته .وقد حققت المرأة العربية الكثير من الانجازات المبهرة التي جعلت منها إنساناً قيادياً في مجتمعها فأصبحت المرأة مهندسة ومعلمة وطبيبة وصاحبة أعمال وخبيرة تكنولوجيا معلومات وغير ذلك من الوظائف التي كانت لردح من الزمن حكراً على الرجال والتي أحدثت تحولات مهمة في الدور الاجتماعي للمرأة .

المرأة في السودان [(2)]

السودان بلد متنوع الثقافات وهذا التنوع أسهم إلى حد كبير في تنوع المساهمات الإنتاجية للمرأة السودانية ومثال مساهمتها في القطاعات المختلفة كالتالي :

1- مساهمة المرأة في القطاع الزراعي

أثبتت المرأة الريفية قدرتها على العمل في الزراعة وذلك كمالكة عن طريق الإرث أو الشراء ، حيث تقوم بجميع العمليات الزراعية وتشمل زراعة الفول السوداني والخضروات

[12] موقع تعليمي www.sanabil.org
[13] موقع تعليمي www.sanabil.org

والسمسم كما تقوم بالمساهمة مع الأسر في جني القطن . أما في الإنتاج الحيواني فهي المسئولة عن رعاية وتربية الحيوان مثل الأغنام والماعز والعجول والدواجن بأنواعها

2- مساهمة المرأة في القطاع الصناعي

نجد أن المرأة في السودان تحتكر إلى حد كبير صناعة الأغذية التقليدية على مستوى الأسرة (مشروعات أسرية) ويشمل تصنيع الأغذية :

1- تجفيف الخضروات والأسماك واللحوم بطرق مختلفة

2- تصنيع العصائر المركزة مثل الكركدي وصناعة العجوة ومعجون الطماطم ومنتجات الألبان

3- صناعات أخرى مثل الطوب والأعمال اليدوية وصناعة الجلود والسعف والسجاد والملابس والطرز والنقش وغيرها من الصناعات التراثية .

ومن أبرز المشاريع النسائية السودانية المنزلية المدرة للدخل التجمع النسائي لصناعة الجبن ومشتقاته بجنوب دارفور محافظة نيالا مدينة كأس .

المرأة في سوريا [1]

أولت سوريا اهتماماً خاصاً للارتقاء بواقع المرأة بشكل عام والريفية بشكل خاص

وشجعتها على خوض غمار تجربة إنشاء مشروع يخصها ومن المشاريع التي باشرت المرأة

السورية في تنفيذها:

1. غزل الصوف والخياطة والتطريز وتصميم الأزياء والرسم على القماش والبلورة
2. صناعة المواد الغذائية مثل الخبز والمربيات وبعض المأكولات
3. تصميم المجوهرات والنحت والطرق على النحاس والخشب لصناعة بعض الأدوات المنزلية

كما تشارك المرأة في سوريا في العمل الزراعي من خلال خدمة محصول القطن وفي العمليات الزراعية بمختلف أنواعها وكذلك خدمة ورعاية الأبقار والأغنام وتصنيع الألبان ومشتقاتها . ومن أهم المشاركات الفعالة للمرأة السورية مشاركتها في تربية والاعتناء بدودة الحرير والتي تمثل ركيزة مهمة في العائد الاقتصادي.

ومن البرامج الهامة لتفعيل دور المرأة السورية مشروع إدماج المرأة الريفية في التنمية الريفية الزراعية بالتعاون مع منظمة الفاو واتفاق التعاون مع الهيئة العامة لمكافحة البطالة وذلك بإعطاء النساء الريفيات قروض لإنشاء مشروعات خاصة بهن. كما تم إنشاء الصندوق السوري لتنمية الريف عام 2001 بهدف تعزيز التنمية الشاملة والمستدامة وفق إستراتيجية عمل تفاعلية تقوم على مبدأ(مساعدة الناس كي يساعدوا أنفسهم)

---

(1) موقع تعليمي - مرجع سابق

(2) هاجر علي نجيب،"دور المرأة السودانية في الصناعات التراثية والمنزلية" ورقة عمل مقدمة لندوة "المرأة العربية ودورها في الصناعات التراثية من جل التنمية" ،الخرطوم للفترة من 18-20 الفاتح 2006

المرأة في تونس [2]

تعتبر تونس من الدول التي اهتمت اهتماماً كبيراً بمساندة وتشجيع الأفكار الفردية لقيام مشروعات إنتاجية وخدمية والتي تناسب التوجهات الاقتصادية للدولة ، فأمام العولمة الاقتصادية والثورة التكنولوجية وضعت تونس إستراتيجية لإدماج المرأة في مسار التنمية عن طريق آليات وحوافز خصوصية وذلك لتمكين المرأة من قروض بدون ضمان (تنتفع المرأة في تونس بحوالي 33% من القروض الممنوحة من البنك التونسي للتضامن) وتوفير بعض المواد الأولية لإنشاء مشاريع صغرى وإكسابها مهارات جديدة . كما أقامت الدولة العديد من المراكز التدريبية والتي من أهمها مركز تنمية مهارات المرأة ويهدف إلى دعم المهارات البحثية والتسويقية للسيدات الراغبات في إقامة مشروعات صغيرة.

وكان للمرأة نصيب كبير في خلق أفكار لمشروعات عديدة ، حيث بلغ عدد المؤسسات التي تدار بواسطة سيدات الأعمال حوالي (100) مؤسسة [1]،ومن أمثلة المشروعات التي قامت المرأة التونسية بإنشائها ولاقت النجاح :

1- امتهان الخياطة والنسيج في المنازل كمستقلات بصفة منفردة أو في شكل وحدات غير مهيكلة تضم عدد من الفتيات

2- صناعة الأغذية على مستوى الأسرة ويشمل:

- عصر وتعليب زيت الزيتون وكذلك تصدير زيت الزيتون .
- إنتاج الحليب ومشتقاته
- صناعة وتصدير المرطبات التونسية في محاولة للمحافظة على تقليد عائلي في مجال صناعة الحلويات

3- صناعة الحلي ذات الطابع التونسي المطعمة ببعض اللمسات الأوربية

4- المحال التجارية وبيع الملابس عن طريق الانترنت

5- المهن الطبية وشبه الطبية [2]

المرأة في دول الخليج [3]

لقد ساعدت التغييرات الاجتماعية والتعليمية التي تعيشها المرأة العربية في الوقت الراهن إلى فرض نفسها كقوة تجارية واستثمارية بحيث استطاعت المرأة العربية عامة والخليجية خاصة أن تصل إلى العديد من المناصب القيادية العليا ،ومواقع صنع القرار بالانجازات التي حققتها لاسيما خلال السنوات الأخيرة ،حيث تمثل المرأة الخليجية 35 % من قوة العمل في الخليج و 60% من مؤشرات التعليم والتنمية المستدامة، كما تشير التقديرات أن عدد سيدات الأعمال في دول الخليج بلغ حوالي 45 ألف سيدة

---

(1) عماد التركي - مرجع سابق

(2) موقع مختصwww.4egt.com

(3) موقع المنظمة الأردنية www>amanjordan>org

وهناك نماذج ناجحة ومشرفة لسيدات الأعمال الخليجيات وخصوصاً في الإمارات والكويت والسعودية والبحرين ، ففي أبو ظبي تم إنشاء مجلس سيدات الأعمال لأن غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي رأت بأن عدد سيدات الأعمال تجاوز (3000) سيدة ، وذلك لغرض تطوير دور سيدات الأعمال وإتاحة الفرصة أمامهن للعمل على توسيع قاعدة الملكية وممارسة الأعمال التجارية الخاصة لتصبح سيدة الأعمال الإماراتية شريكاً رئيسياً في أعمال التنمية وكذلك لتعزيز وترسيخ دورها في مختلف النشاطات الاقتصادية ولتعزيز الروابط بينها وبين مجتمعات سيدات الأعمال خليجياً وعربياً وكذلك عالمياً ، وهناك خطة إستراتيجية للمجلس لدعم عمل المرأة في مجال الأعمال تتضح في برنامج "مبدعة" الذي أطلقه المجلس تحت عنوان " مشروعك من منزلك خطوتك الأولى نحو عالم النجاح والأعمال "

كما دعت دراسة حديثة سيدات الأعمال السعوديات للاستثمار في الأنشطة المصاحبة لسوق الأسهم، مثل شركات الوساطة والاستشارات المالية، مشيرة إلى أن الدخول في مشاريع من

هذا النوع يلبي احتياجات شريحة نسائية واسعة في سوق الأسهم. وذكرت الدراسة أن تأسيس مشاريع نسائية من هذا النوع يعد فرصة استثمارية مناسبة للسيدات إذا منحت المرأة التسهيلات اللازمة، منوهة بالدور الذي يمكن أن تلعبه تلك المكاتب في حل عوائق الاستثمار في الأسهم التي تواجه السيدات بالإضافة إلى تقديم التوعية و الثقافة اللازمة لهن في أسواق المال.وأشارت إلى أن عدم خبرة السيدات وخوفهن من المغامرة أبعدهن عن خوض مجال المكاتب الاستشارية، رغم كونها تشكل فرصة واعدة، .

ولقد بلغ حجم ماتملكه سيدات الإعمال السعودية 1500 شركة تمثل مانسبته 3.4 % من إجمالي المشاريع المسجلة في السعودية. [1]

لقد احتلت إحدى سيدات الأعمال السعودية المرتبة الأولى في قائمة أقوى 50 سيدة أعمال في العالم العربي التي ضمت 3 سعوديات ضمن المراكز العشرة الأولى. رغم أن هذه السيدة من بيئة محافظة ولكنها بالرغم من ذلك نجحت أكثر من رجال الأعمال حيث تمتلك مجموعة شركات متعددة المنتجات والتصنيع والخدمات.

أما المرأة التي احتلت المرتبة الثانية كانت سيدة الأعمال الكويتية الناجحة التي استطاعت اكتساب مكانة متميزة في عالم الخدمات المصرفية العربية.

كما احتلت سيدة أعمال سعودية مؤسس شركة "البداية للتبريد" و"البداية للتسويق" المرتبة العاشرة[1]

ومن أمثلة المشروعات الصغرى التي قامت المرأة الخليجية بإنشائها ولاقت النجاح:

1. الأعمال التجارية
2. المراكز الخدمية
3. مراكز تزيين النساء
4. صناعة الملابس الجاهزة

---

(1) موقع www.amanjordan.org – مرجع سابق

5. المطاعم ومصانع الحلويات
6. المراكز الطبية والمستوصفات
7. المكاتب الاستشارية

المرأة الليبيـــــــة

كان للمرأة الليبية مساهمة فعالة في العمل عبر التاريخ ، فقد برز دور المرأة البدوية أكثر وضوحاً من قاطنات المدن وذلك من خلال مشاركتها في الأعمال الزراعية والرعي ، وأبرز دور للمرأة الليبية كان في العهد العثماني الثاني من خلال عملها في الغزل والحياكة والتطريز وصناعة الحصر والسجاد اليدوي في مناطق نالوت وطرابلس ومصراتة ففي تلك الفترة تعتبر المغزولات إحدى صادرات طرابلس الغرب ويبدو أن اهتمام المرأة بالعمل في مجال الغزل والنسيج هو انعكاس لوضعها الاجتماعي حيث أن ممارسة هذا العمل لا تتطلب خروجها من البيت .[2]

ولقد أوضحت الاحصائيات الصادرة عن الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق (2007) بأن مساهمة المرأة الليبية في النشاط الاقتصادي ما بيت الفترة من 1995 – 2006 قد ارتفعت بشكل ملحوظ من 15.65% إلى 29.59% [3]

الآن ليبيا في طور وضع استراتيجية أو تخطيط اقتصادي واجتماعي لدمج الشباب رجالاً ونساءا في التنمية وسوق العمل وذلك للتخفيف من حدة البطالة التي يعاني منها الشباب حالياً في جميع البلدان النامية بصفة عامة والبلدان العربية بصفة خاصة ، حيث أولت اهتماماً بدور المرأة في تنمية الاقتصاد الوطني ومن هذا المنطلق قامت بتنظيم ورش عمل لإقحام المرأة في القطاع الخاص ومنها :

1- ورشة عمل حول مشروع حاضنات الأعمال والابتكار التقني ودورها في تنمية المشروعات الصغرى والمتوسطة للمرأة التي نظمتها أمانة شؤون المرأة بطرابلس ، ولقد تركزت محاور الورشة على التعريف بمفهوم حاضنات الأعمال ودورها في إقحام المرأة للدخول إلى سوق العمل بمختلف مجالاته .

2- ورشة عمل حول تشغيل وتطوير المرأة الليبية وتم فيها محاولة نقل والاستفادة من خبرة سيدات الأعمال في أمريكا وكيفية البدء في التفكير في إنشاء مشروع خاص بها .

وقد تنوعت المجالات التي تعمل فيها السيدات الليبيات ما بين أشغال يدوية وتحف ،صناعة وتطوير الاكسسوارات ، مستلزمات الطفل ، طينيات ، البخور والمباخر ، العطور ، الأزياء ، التريكو والخياطة والتطريز[1]، ومن أبرز المشاريع الصغرى التي تدار حالياً من قبل المرأة الليبية :

---

(1) موقع منظمة الحوار www.ahewar.org

(2) موقع منظمة www.maan.sy.org

(3) علي الحوات" مشروعات الشباب الصغرى والاندماج في التنمية وسوق العمل –تجربة ليبيا-"ورقة عمل مقدمة لندوة حول "المشروعات الصغيرة والمتوسطة كخيار للحد من البطالة ومستقبل الشباب في البلدان العربية" ، تونس3-5سبتمبر2007

1. الصناعات التقليدية (سجاد ، حياكة ، غزول ، تطريز ،.....)
2. تصميم وحياكة الملابس النسائية والرجالية وملابس الأطفال
3. الصناعات الأسرية (إعداد وتغليف المواد الغذائية التقليدية) .
4. مكاتب استشارية (قانونية ، هندسية ، .....)
5. مكاتب لتعليم القيادة للنساء .
6. مدارس للتعليم الخاص الأساسي والثانوي بمختلف تخصصاته .
7. دور الحضانة ورياض الأطفال .
8. صالونات تزيين النساء .
9. مطابخ لتقديم الوجبات للمناسبات المختلفة.
10. نوادي صحية ورياضية للمرأة
11. الصناعات المنزلية مثل صناعة الحلويات والموالح والمخللات.
12. صالات للأفراح والمناسبات المختلفة

أفكار واقتراحات لمشروعات صغيرة ومتوسطة[1]

1. في مجال الصناعة والأشغال اليدوية

- الصناعات التقليدية بمختلف أنواعها
- الزخرفة على الزجاج
- الأواني الفخارية والرسم عليها
- تحف من السيراميك
- صناعة مساحيق غسيل ومنظفات والصابون السائل.
- خياطة الملابس (أطفال،نساء،رجال)
- الحلويات والموالح المنزلية
- الألبان ومشتقاته
- صناعة المسامير
- صناعة أكياس البلاستيك
- صناعة الجوارب المختلفة

(1) موقع www.missjubail.com

2. في المجالات التجارية

- توكيل أدوية
- بيع النباتات المنزلية
- تغليف الهدايا وبيع الزهور الطبيعية والاصطناعية
- بيع أجهزة الكمبيوتر وملحقاتها
- مكتبة كتب وقرطاسية
- بيع الكتب النادرة وكتب الأطفال
- بيع اللوحات الزيتية

3. في مجال الخدمات[1]

- مركز لخدمات الكمبيوتر (تصميم برامج ، تصميم مواقع ، توزيع خطوط)
- حضانة أطفال
- نادي صحي للسيدات
- عيادات طبية تخصصية
- مكاتب استشارية (محاماة ، الهندسة ، معلومات ،محاسبة....)
- مدارس للتعليم الأساسي والثانويات
- صالونات تزيين نساء
- مراكز تدريبية في مجالات مختلفة
- شركة سياحية بسيطة (رحلات داخلية للمدارس والجامعات والسائحين)
- مكتب هاتف دولي وفاكس
- مكتب ديكور منزلي وغيره
- مكتب تصميم دعاية وإعلان
- شركة خدمات (نظافة ، مربية ، ...)

(1) موقع www.missjubail.com مرجع سابق

توصيات ومقترحات لزيادة فعالية دور المرأة في المشروعات الصغرى والمتوسطة :

1. ضرورة تمكين المرأة من الحصول على فرصتها التعليمية بما يكفل تحقيق التكافؤ مع الرجل والحد من كافة المعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك.
2. الاهتمام بدور المرأة الحالي والمستقبلي في كافة القطاعات الاقتصادية واثر كافة السياسات والخطط والبرامج على المرأة.
3. رفع كفاءة حديثات التخرج من الكليات والمعاهد الفنية العليا لإعدادهن لدخول سوق العمل
4. إنشاء بيوت خبرة نسائية وكذلك حاضنات أعمال تختص بمشروعات المرأة .
5. الدعم الإعلاني لإبراز دور المرأة في المشروعات الصغرى.
6. إنشاء مراكز وجمعيات للمعلومات والبحوث والتدريب والاستشارات لتنمية مهارات المرأة ورفع قدرتها الإدارية والفنية والسلوكية في مجال إدارة المشروعات .
7. تخصيص رؤوس أموال موجهة للمرأة بشكل خاص حتى تتمكن من إقامة مشروع خاص بها.
8. إنشاء مراكز أو جمعيات لبحوث السوق لتوفير المعلمات اللازمة لاحتياجات السوق محلياً وعالمياً.
9. عقد مؤتمر سنوي للمشروعات الصغرى يتم فيه توزيع الجوائز على النساء والرجال الموهوبين في مجال المشروعات الصغرى والذين لديهم تجارب متميزة وواضحة في تنمية المجتمع.
10. تقديم كل عون ممكن للنساء اللاتي لديهن بالأساس مشروعات اقتصادية من أجل تطوير مشاريعهن وتحديثها عن طريق تبنيهن التكنولوجيا الحديثة والأساليب العصرية .
11. وضع الاستراتيجيات والسياسات التي تعالج معضلة تسويق منتجات المرأة العربية.
12. تشجيع الاستقلالية والاعتماد على الذات في تحقيق التنمية الاقتصادية .
13. تطوير مفهوم الادخار لدى المرأة لاستغلاله كضمان للتمويل .
14. عامة لتبادل الخبرات والآراء والتعاون في مختلف المجالات.
15. إحداث هيئات مهنية ونقابات وسيطة تضع مواصفات أو معايير تقنية الأعمال التي تقوم بها المرأة أو تختار أفضل الأساليب لأدائها .

الصعوبات:

أهم الصعوبات هو نقص المراجع ومنها على وجهه الخصوص(الكتب)التي تحتوي على مواضيع ومعلومات عن مشروعات صغري خاصة بالمرأة بصفة عامة والمرأة العربية بصفة خاصة ، مما جعل هذه الورقة تعتمد على الملاحظة وبعض المصادر منها المواقع الالكترونية ، وورقات العمل .

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

1- محمد هيكل ، إدارة المشروعات الصغيرة ،القاهرة مجموعة النيل العربية للنشر ،الطبعة الأولى، القاهرة ، سنة النشر 2003.

2- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، علم اجتماع المرأة ، الاسكندرية: المكتب الجامعي ،بدون تاريخ،،ص18

ثانياً:ورقات العمل

1- هاجر على نجيب ، "دور المرأة السودانية في الصناعات التراثية والمنزلية" ، ورقة عمل مقدمة لندوة، "المرأة العربية ودورها في الصناعات التراثية والمنزلية من اجل التنمية" ، خرطوم للفترة من 18-20 الفاتح 2006 .

2- أحلام خالد عماد ، "الصناعات التراثية المنزلية للمرأة الريفية السورية" ، ورقة عمل مقدمة لندوة، "المرأة العربية ودورها في الصناعات التراثية والمنزلية من اجل التنمية" ، خرطوم للفترة من 18-20 الفاتح 2006 .

3- عماد التركي ، دراسة حول"تشغيل الإناث في القطاع غير المنظم بتونس" ، منظمة العمل الدولية، تونس 2005.

4- علي الحوات"مشروعات الشباب الصغرى والاندماج في التنمية وسوق العمل –تجربة ليبيا- "ورقة عمل مقدمة لندوة حول "المشروعات الصغيرة والمتوسطة كخيار للحد من البطالة ومستقبل الشباب في البلدان العربية" ، تونس3-5سبتمبر2007

ثالثاً:المواقع الالكترونية:

1. www.missjubail.com. .
2. www.sanabil.org
3. www. amanjordan.org/a-news.
4. www.4egt.com.
5. www. ahewar.org.
6. www.maan.sy.org

Small projects constitute a vital part of the economy of any country despite the competitive role of giant corporations but small businesses are still major sources of national income and more inclusive labour sectors. micro also plays a sociopath alongside economic role. Arabic women past and present contributions in the social and economic development of society, and women and their contribution to society is one of the fundamental criteria for measuring progress. For information on the status of women Arabic and the extent to which you should now see the role played by linking this role by developing educational, social and economic conditions of the Arabic countries and the impact of these factors on the status of women, according to a report by the United Nations for 1999, the proportion of female illiteracy reaches 52%. Some statistics indicate that in some Arabic countries to women's participation in economic activity remains limited as overall rate of participation of women at the national level ranges from about 9%